فلما راى هذا طرفا من حب الدنيا والرياسه فدع نفسه ومنعها
مما تشوق اليه ثم اقبل على الله بكله ولزم العباده والاذكار وقيام
الليل وصيام النهار وتاديب النفس واذلالها للملك الجبار

وله في المعنى ابيات حسنه اولها

لامني الاهل والاحبه طرا * ما عمر الى مجالس البذر تش *

فالجم نفسه بلجام الزهد وجرها بعنان التقوى واجراها في ميدان
الورع وساقها بسوط الصبر وادخلها اصطبل الخلوه وربطها
الى حايط التوكل وعلفها الجوع وسقاها الدموع والبسها سربال
الذل والخضوع وجهها سياج الخشوع ولم يبق نوع من انواع الرياضه
ولا طريق من طرق السلوك الا سلك بها مسلكه وشرع لها في حياضه
وكلفها حمل عباءه ولقد كان يخصف نعله ويكتسب لاهله ويلبس الصوف
الخشن ويفطر على قرص من الطعام بلا ادام ويقصد بذلك رياضه
نفسه وتحقيرها وتصغيرها وتعريفها بمنزلتها عنده وهو دره تاج
الغرر الزكيه وياقوته اكليل العصابه المصطفويه وكلما بالغ
في شي من هذه الامور التي يراها ادعا الناس بغضا ازداد عند
الله والصالحين من عباده رفعه وسموا **واقول** هذا المرحوم
لعمري اكبر الناس غلطا في امر دينه وعلمه وعمله واعتقاداته وكل
العدول العلما من اهل زمانه ومن بعدهم بخرجه منهم مركز والباقون
بين منشق وجارح ونوعل هذا في الرخيص في انواع المعاصي في نكاح

والمراد

والمراد وفسوق ومذاهب متروكه عند اهل مذهبه ودوني منها
عند غيرهم مثل نكاح الكتابيات وتحليل المثلث وحق للزيديه
وغيرهم واظهار دخول العشاق الجنه وعدم دخولهم النار
حتى صنف في اخر مدته كتاب البشرى في ذلك وضمنه من الايات
والاحاديث العدد الكبير حتى جعل كل ايه وعدد دليلا على ذلك
وكذلك الاحاديث وانشا في ذلك اشعار كثيره لا يسع مثل هذا
المولف لبعضها منها قوله في اول ابيات

بزعم ابي البردا وزعم ابي ذر * بوارث العشري واعلنها البشر *

وكان له اتباع على مذهبه قد اكثروا من نكاح المتعه في صنعا
وصعده وذمار حتى اجتمع اولاد كثيرون لا يعرف لهم اب بل ينسبون
الى اولاد المتعه في صعده وغيرها من كثره ما وقع من ذلك التخليط
من المفاسد **وروى** لي بعض مشايخي في الفروع وكان له عم من اصحاب
هذا الشيخ ان الشيخ تزوج نكاح المتعه بلمايه امراه كل
واحده تسمى جمته من غير من يسمى بغير هذا الاسم وكل هذا تحافد
الطبع بصنعا من غير سائر صنعا وسائر البلاد وكان كثير من الفضلا
العلما ينكر عليه ومنهم من هجاه ومن اشعاره ما شعار وغيرها
مما يحاشى عن التصريح به وممن انكر عليه صنوه الاكبر وكان من العلما
وصنف في الانكار عليه وعلى اصحابه كتبا عديده وضمنها رسايل
وقصايد واراجيز تضمن ادله واضحه قرانيه ونبويه ومن نصوص

روا الفقيه صلاح احمد رضا
من الوزير انه لما بلغ الامام
بوبته امر بقطع هذه للاوراق
من هذا المحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)